

الغدير

[362] وإذا هما افترقا ولم يتناصرا * عز العدو وذلت الأنصار يا خير من نقضت له عقد
الحبى * وغدا إليه النقص والإمرار ومضت أوامره المطاعة حسب ما * يقضى به الإيراد والإصدار
20 إن الكفالة والوزارة لم يزل * يومى إليك بفضلها ويشار كانت مسافرة إليك وتعبد
الأخطار * ما لم تتركب الأخطار حتى إذا نزلت عليك وشاهدت * ملكا لزند الملك منه أوار ألق
عصاها في ذراك وعريت * عنها السروج وحطت الأوكار □ سيرتك التي أطلقتها * وقيودها
التأريخ والأشعار 25 جلت فصلى خاطري في مدحها * وكبت ورائي قرح ومهار والخيلا لا يرضيك
منها مخبر * إلا إذا ما لزه المضممار ومدائحي ما قد علمت وطالما * سبقت ولم يبلل لهن
عذار إن أخرتني عن جنابك محنة * بأقل منها تبسط الأعذار فلدي من حسن الولاء عقيدة *
يرضيك منها الجهر والأسرار وقال يرثيه ويمدح ولده الملك الناصر العادل بن الصالح أنشدها
في مشهده بالقرافة في شعبان سنة سبع وخمسين وخمسمائة: أرى كل جمع بالردى يتفرق * وكل
جديد بالبلي يتمزق وما هذه الأعمار إلا صحائف * تؤرخ وقتا ثم تمحى وتمحق ومنها: ولما
تقضى الحول إلا لياليا * تضاف إلى الماضي قريبا وتلحق وعجنا بصحراء القرافة والأسى *
يغرب في أكبادنا ويشرق 5 عقدنا على رب القوافي عقائلا * تغر إذا هانت جياذ وأينق وقلنا
له: خذ بعض ما كنت منعما * به وقضاء الحق بالحر أليق عقود قواف من قوافيك تنتقي * ودر
معان من معانيك يسرق نثرنا على حصباء قبرك درها - صحيحا ودر الدمع في الخد يفلق ويقول
فيها: _____